العالم يودع الملك عبدالله والسعوديون

- سمو الأمير يشارك في الجنازة... وجثمان الراحل يورى الثرى في مقبرة العود وقادة العالم يتوافدون للعزاء
- الملك سلمان: سنظل متمسكين بالنهج القويم... والأمة العربية والإسلامية أحوج ما تكون إلى وحدتها

الملك سلمان يشارك في حمل جثمان الملك الراحل خلال تشييعه في الرياض أمس (واس)

رحل العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز فجر أمس إثر وعكة صحية أصابته، وخسرت بوفاته المملكة السعودية والعالم قائداً مميزاً تمكن من الحفاظ على المملكة وسط بحر من التغييرات التي أصابت منطقة الشرق الأوسط ووسط إفريقيا. وبينما توافد قادة العالم إلى السعودية للعزاء، بايع السعوديون سلمان بن عبدالعزيز ملكاً وخادماً للحرمين الشريفين في عملية انتقال سلسلة للسلطة، تم خلالها أيضاً تعيين ولي للعهد وولي لولي العهد وتغييرات في هرم القيادة.

خسرت السعودية ومعها العالم خصوصاً الدول العربية والإسلامية العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي وافته المنية فجر أمس إثر عارض صحي ألمّ به، وأدخله الى مدينة الملك عبدالعزيز الطبية في الرياض منذ أواخر شهر ديسمبر الماضي.

بيان النعي

ونعت السعودية، في بيان للديوان الملكي «ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز»، ونص بيان النعي على الآتي: «ببالغ الأسى والحزن ينعى صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وكافة أفراد الأسرة والأمة، خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حيث وافته المنية في تمام الساعة الواحدة من صباح الجمعة. إنا لله وإنا إليه راجعون. تغمد الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله

إعفاء التويجري من منصبيه وتعيين حمد العويهلي رئيساً لـ «الحرس»

بن عبدالعزيز بواسع رحمته وغفرانه وأسكنه فسيح جناته، وعزاؤنا تمسك هذه الأمة بدينها القويم، فجزاه الله عن الإسلام وعن هذه الأمة وعن المسلمين كافة خير الجزاء. ولله الأمر من قبل ومن بعد».

التشييع والدفن

وجرت الصلاة على جثمان الملك عصر أمس في جامع الامام تركي بن عبدالله في الرياض بحضور سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، وأمراء السعودية والمسؤولين السعوديين الى جانب عدد من قادة العالم العربي والإسلامي. ووري جثمان العاهل السعودي الثرى في مقبرة العود. وتقدم العاهل السعودي الجديد سلمان بن عبدالعزيز مشيعي جثمان الفقيد من قادة دول العالم وأبناء الاسرة المالكة ومواطنين سعوديين في موكب مهيب إلى مثواه الأخير في مقبرة العود وسط مدينة الرياض إلى جوار مثوى والده الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن.

مبايعة سلمان وكلمة متلفزة

وأعلن الديوان الملكي السعودي، مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ملكاً للسعودية. وقال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في كلمة مسجلة بثها التلفزيون السعودي إن المملكة العربية السعودية «ستظل متمسكة بالنهج القويم» الذي سارت عليه منذ تأسيسها على يد الملك المؤسس عبدالعزيز وعلى أيدي أبنائه من بعده.

وقال الملك سلمان إن «فقيد الأمة الغالي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمضى حياته مبتغيا طاعة ربه وإعلاء دينه ثم خدمة وطنه وشعبه والدفاع عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية».

وتوجه إلى «المولى عز وجل ليتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يجزيه خير الجزاء عما قدمه من أعمال جليلة في خدمة دينه ثم وطنه وأمته».

وأضاف: «كما نسأله سبحانه أن يرزقنا الصبر والأجر ولا نقول إزاء هذا المصاب الجلل إلا ما أمرنا الله به إنا لله وإنا إليه راجعون».

وقال «شاء الله أن أحمل الأمانة العظمى أتوجه إليه سبحانه مبتهلا أن يمدني بعونه وتوفيقه وأسأله أن يرينا الحق حقا وأن يرزقنا اتباعه وأن يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وسنظل بحول الله وقوته متمسكين بالنهج القويم الذي سارت عليه هذه الدولة منذ تأسيسها».

حداد وتنكيس أعلام في معظم الدول العربية

وأكد العاهل السعودي ان الامة العربية والإسلامية هي أحوج ما تكون اليوم إلى وحدتها وتضامنها. وشدد على أن بلاده التي «شرفها الله بأن اختارها منطلقا لرسالته وقبلة للمسلمين ستواصل مسيرتها في الأخذ بكل ما من شأنه وحدة الصف وجمع الكلمة والدفاع عن قضايا أمتنا مهتدين بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي ارتضاه المولى لنا وهو دين السلام والرحمة والوسطية والاعتدال».

وسأل خادم الحرمين الشريفين «المولى عز وجل أن يوفقه لخدمة شعبه وتحقيق آماله وأن يحفظ لبلاده والامة الأمن والاستقرار وأن يحميها من كل سوء ومكروه».

مبايعة مقرن

وفي رسالة تأكيد على سلاسة انتقال السلطة في المملكة، وبعد تلقيه البيعة، دعا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز لمبايعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد، وفق ما جاء في البيان الملكي.

وتأتي دعوة الملك سلمان تنفيذاً لأمر الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، الصادر بتاريخ 27 مارس 2014، والذي يقضي باختياره ولياً لولي العهد.

مبايعة محمد بن نايف

وأعلن الديوان الملكي السعودي مبايعة وزير الداخلية النافذ الأمير محمد بن نايف وليا لولي العهد ليكون بذلك أول من سيتولى الحكم من أبناء «الجيل الثاني» في آل سعود.

وسيكون ولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز مبدئياً آخر ملك من الجيل الأول من أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز، قبل أن يخلفه محمد بن نايف. وبات الأمير مقرن أيضا رسميا نائبا لرئيس مجلس الوزراء، وهو منصب يشغله الملك نفسه.

ودعا الملك سلمان السعوديين الى تقديم البيعة للأمير محمد بن نايف كولي لولي العهد مع تقديم البيعة الى ولي العهد الأمير مقرن.

قرارات ملكية

وأعلن الديوان الملكي

الرئيس التركي رجب طيب اردوغان متوسطاً الأمير مقرن ووزير التربية الأمير خالد الفيصل خلال تقديمه العزاء (واس)

عهد الملك عبدالله... إنجازات اقتصادية وإصلاحات وصمود

الراحل الملك عبدالله

واجه العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز صعوبات عدة منذ اعتلائه سدة الحكم في عام 2005، وفي مقدمها استعار الصراع "السني - الشيعي" في المنطقة وأحداث الربيع العربي إلى جانب الأزمة الاقتصادية التي شهدها العالم في الربع الأخير من عام 2008.

وبالرغم من هذه التحديات والعراقيل، تمكن الملك عبدالله من إرساء دور متعاظم للسعودية على الساحة العربية، ومن الصمود أمام موجة التغييرات التي ضربت الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأدت الى سقوط أنظمة عدة.

وأصبحت المملكة في عهده إحدى الدول الـ 20 الأقوى اقتصاداً على مستوى العالم وفق أحدث التصنيفات الدولية كما تحتل مكانة ومنزلة في العالمين العربي والإسلامي لرعايتها الحرمين الشريفين ولما تشهده مكة المكرمة والمدينة المنورة من مشاريع وتوسعة كبيرة لضمان راحة الحجاج والمعتمرين والزوار.

وحافظ العاهل السعودي على مكانة المملكة كأكبر مصدر للنفط عالمياً وعزّز دورها كأكبر اقتصاد عربي لتدخل نادي الدول العشرين الكبرى من حيث اقتصادها.

وبذل الملك عبدالله خلال فترة حكمه جهوداً كبيرة على الساحتين الداخلية والخارجية لزيادة انفتاح المملكة على العالم ومحو الصورة السلبية التي حاول البعض إلصاقها بها عقب هجمات 11 سبتمبر.

وفي هذا الإطار دعا إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب ونادى بالحوار بين الأديان، وهو ما تجلّى في زيارة تاريخية للفاتيكان وترؤسه مؤتمري حوار الأديان في إسبانيا والأمم المتحدة.

وللعاهل السعودي جهود كبيرة لرأب الصدع والصراعات عربياً حيث استضافت المملكة مؤتمراً للمصالحة بين فتح وحماس في مكة في عام 2007 وفي العام نفسه رعت اتفاق مصالحة بين السودان وتشاد لإنهاء التوتر بينهما كما جمع أطراف النزاع في الصومال لتوقيع اتفاقية مصالحة.

وبادر الملك عبدالله خلال مؤتمر القمة العربية الاقتصادية المنعقد في الكويت عام 2009 بالدعوة إلى إنهاء الخلافات العربية - العربية وسرعان ما عقد لقاء مصالحة مع الزعيم الليبي السابق العقيد معمر القذافي.

والعاهل السعودي الراحل هو الذي أطلق المبادرة العربية للسلام التي عرضت الدول العربية بموجبها سلاماً شاملاً مع اسرائيل مقابل انسحاب الأخيرة من الأراضي المحتلة منذ 1967 وقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية فضلاً عن التوصل إلى حلّ تفاوضي لقضية اللاجئين.

وأبدى الملك الراحل قلقاً كبيراً إزاء صعود التيارات الإسلامية، وقد دعم بقوة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بعد عزل الجيش للرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لـ "الإخوان المسلمين". وانضمت السعودية أخيراً إلى الائتلاف الدولي ضد تنظيم " داعش".

وينظر إلى العاهل الراحل على انه مهندس الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المملكة وأحد أبرز الشخصيات الإقليمية والدولية وأكثرها تأثيراً.

وقد اتخذ الملك عبدالله سلسلة من الإصلاحات منها زيادة صلاحيات مجلس الشورى وسمح للمرة الأولى للمرأة بحق الترشح والانتخاب وافتتح جامعة الملك عبدالله للعلوم التقنية كأول جامعة مختلطة في تاريخ المملكة وأنشأ عدداً من الجامعات المتطورة.

وأطلق الملك عبدالله مشروعات اقتصادية ضخمة منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية وازداد عدد البعثات التعليمية للدارسين السعوديين في الخارج.

وفي عهده، وضع الملك عبدالله حجر الأساس لأكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام وأنشأ قطار المشاعر لتسهيل حركة الحجاج في المشاعر المقدسة، وعمل على توسعة منطقة رمي الجمرات في المشاعر المقدسة.